Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفلاسفة او الذين يعنون بالقاعدة ، ولو سار على منهجهم لنبا ذوفه واختل كتابه وأصبح هيكلا لا روح فيه . والناظر في كتبه يحس انه كان بعيدا عن هذا الاسلوب ، ومعظمها في الشعر واللغة والنقد وهي موضوعات لا تحتمل الخوض في جدل لا يوصل الى غاية ولا يحقق هدفا . لقد الف كتاب « الموازنة » وكتاب « في ان الشاعرين لا تتفق خواطرهما » وكتاب « نثر المنظوم » وكتاب « ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ » وكتاب « تبيين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر » وكتاب « تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليين » وكتاب « معاني شعر البحتري » وكتاب « الرد على ابن عمار فيما خَطَّأ فيه أبا تمام » وكتاب « فعلت وافعلت في النحو » وكتاب « من الاصول في الاضداد » وكتاب « المؤتلف والمختلف » وكتاب « معجم الشعراء » وغيرها من الكتب الادبية واللغوية [1] . وهذه المؤلفات توحي باتجاهه النقدي وتوضح ذوقه في معرفة الشعر وفهم كلام العرب ، ولو وصلت الينا جميعها لرسمت اتجاهه بدقة ، ولكن كتابه « الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري » الذي يعد أضخم عمل نقدي في القديم يصور لنا ذلك ويحدد كثيرا من معالم نقده .

كان الآمدي مولعا بشعر الطائيين منذ عهد مبكر ، وكان ينظر فيه ويتلقط محاسنهما ، قال : « نظرت في شعر أبي تمام والبحتري في سنة سبع عشرة وثلثمائة واخترت جيدهما وتلقطت محاسنهما ثم تصفحت شعريهما بعد ذلك على مر الاوقات » [2] . وحينما رأى الخصومة بين انصار الشاعرين بلغت مداها وأخذت مستقرها أراد ان يوازن بينهما ليظهر محاسن كل شاعر ومساوئه فوضع كتابه « الموازنة » الذي كان عشرة أجزاء كما ذكر ياقوت الحموي [3] ، ولكن بعض هذه الاجزاء لم يصل كبابي التشبيه والامثال في أكمل مخطوطاته .

---

(١) تنظر كتبه في معجم الادباء ج ٨ ص ٧٥ وما بعدها ، وابو القاسم الآمدي وكتابه الموازنة ص ٣١ وما بعدها ، وتأريخ النقد الادبي عند العرب للدكتور احسان عباس ص ١٥٤ .

(٢) الموازنة ج ١ ص ٥٢ .

(٣) معجم الادباء ج ٨ ص ٨٧ ، وينظر الحديث عن هذه الاجزاء في النقد المنهجي عند العرب ١٤٩ ـ ١٥٥ والنقد الادبي حول أبي تمام والبحتري ص ٦٣ ـ ٦٨ .